



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

دور التكنولوجيا الحديثة في الارتقاء بالمسرح التقليدي من الخشبة إلى الشاشة الزرقاء

إيمان بن علي
جامعة الشهيد حمه لخضر
Benali-imane@univ-eloued.dz

ملخص الدراسة : انطلاقا من الثورة الرقمية الهائلة التي شهدها العالم المعاصر بعد دخول الحاسب الآلي مسرح الحياة وظهور الشبكة العنكبوتية التي ساهمت بدورها في الارتقاء بالأدب بكل روافده ليأخذ من منهل هذه التقنيات الرقمية المعاصرة التي دُعِمت بشبكة الأنترنت العالمية، وعبر استقصاء الأشكال والأنساق الثقافية التي استفادت من هذه الموجة نجد الكثير منها، انطلاقا من الشعر والرواية والسينما والفنون التشكيلية وصولا إلى المسرح الذي يعد نسقا متميزا في حضوره من قبل التقنيات الرقمية، فهو أكثر الفنون الأدائية تعقيدا من حيث تداخل الأنماط على سطحه، ففي كنهه حكاية تُعرض بسرد وحوار، وقد تأخذ لغته بعض الجوانب الشعرية، وفي الوقت ذاته يتم تحويل نصه إلى فعل حركي على الخشبة مما يجعله فنا ناطقا ومتحركا إنه فن حي، وعبر دخول عصر الرقمنة استثمره المسرح وحاول أن يقدم جديده عبره بما عُرف بالمسرح التفاعلي الذي يستخدم الوسائل والتقنيات الرقمية خصوصا الشبكة العنكبوتية في نقل نصه وإثرائه، إنَّ الرقمية أخرجت المسرحية من مجالها الضيق على الخشبة وصلات العرض، إلى فضاء أرحب وأكسبت المتلقين صفة التفاعلية، ونفت عنهم السلبية والسكونية التي ارتبطت بهم منذ ظهور هذا الجنس الأدبي.

1. الكلمات المفتاحية:

- الأدب الرقمي/ التفاعلي
- المسرح التقليدي
- المسرحية التفاعلية
- العالم الافتراضي

2. تقديم موضوع البحث:

الإشكالية: وتستهدف هذه المداخلة الوقوف على الدور الفعال للتكنولوجيا التي ولدت لنا مبدعا ونصا ومتلقيا جديدا يشكل لنا أدبا تفاعليا جديدا لم يكن من ذي قبل، وكذا مناقشة جنس من الأجناس الأدبية العربية؛ ألا وهو المسرح العربي وعلاقته بالفضاء الإلكتروني.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

ومنه نطرح الإشكال كالاتي: ماهو العالم الافتراضي الإلكتروني؟ وما علاقته بالأدب؟ وكيف تفاعل الأدباء العرب مع عالم الإنترنت بوصفه عالما موازيا لعالمنا؟ ما هو الأدب الرقمي، وما أبرز الخصائص التي جعلته يؤسس لنفسه كيانا مستقلا عن نظيره الورقي والشفهي؟ ماذا نعني بالمرشح التقليدي؟ والمرشح التفاعلي؟ فهل يملك المسرح التفاعلي نصا مكتوبا أم هو مجرد تجريب يقوم به مبدعون مختلفون، كيف يمكن استثمار الوسائط المتعددة في إثراء نصه؟ ما هي البرامج الحاسوبية التي تمكن كتاب هذا النمط من الكتابة والتفاعل وأيهما أنجع في عملية التأليف المشترك؟ وهل يكفي الحاسوب وما يحمل من تقنيات لعرض شامل لكل هذا الابداع، وكيف يمكن للجمهور تلقي هذا النص والتفاعل معه؟

- الأهداف:

- التعرف على الأدب عامة والأدب العربي التفاعلي خاصة.
- التعرف على المسرح التفاعلي وأهم خصائصه.
- إدراك العلاقة التي تربط بين المبدع والمتلقي في الأدب التفاعلي.

-التعريفات الإجرائية

الأدب التفاعلي:

الأدب التفاعلي هو الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة، خصوصًا المعطيات التي يتيحها نظام النص المتفرّع في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية. ولا يمكن لهذا النوع من الكتابة الأدبية أن يتأثّر لمتلقيه إلاّ عبر الوسيط الإلكتروني؛ أي من خلال الشاشة الزرقاء، ويكتسب هذا النوع من الكتابة التفاعلية بناء على المساحة التي يمنحها المتلقي، والتي يجب أن تعادل، أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص، ممّا يعني قدرة المتلقي على التفاعل مع النص بأي صورة من صور التفاعل الممكنة.

وهو الذي يعتمد على الحالة التفاعلية القائمة بين العناصر الثلاثة الرئيسية المكوّنة للعملية الإبداعية (المبدع- النص- المتلقي) والتي تترك للمتلقي النص مساحة لا تقلّ عن مساحة مبدعيه، ليسهم من خلالها في بناء معنى النص الذي لا يكون نهائياً ولا مكتملاً، إنّما في حالة حركة وتجدد وإنماء دائمة

المسرح لغة:

يشير مؤلف كتاب تاج العروس إلى معنى المصطلح في مادة سرح بمعنى " أنّ المسرح مأخوذ من لفظة السّارح الذي هو اسم للرّاعي الذي يسرح الإبل".

المسرح اصطلاحا

أما المعنى الاصطلاحي لعلمنا لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا أنّ فن المسرح كما هو معروف وسيلة من وسائل التبليغ القائم على وسائل جمالية لحمتها الخيال والإبداع، والتبليغ المسرحي يتخذ لنفسه عدّة لغات فنية من إيقاع وحركة وأصواء... إلخ، فلننّ مادة من الواقع المسلط على الفنان، وله لغة يعبر بها عن الواقع بأدوات فنية ملائمة وله غاية أثناء ذلك وهي وصف هذا الواقع الناشئ في النفس الباطنية متسرب إليها عن طريق العالم الخارجي المولج في النفس الإبداعية إنّ المسرح هو الفنّ القائم على المشاهدة والرؤية ولا أدلّ على ذلك من أصل كلمة مسرح في حدّ ذاتها، فكلمة مسرح Théâtre مأخوذة من الكلمة اليونانية Théatron والتي تعني حرفيا مكان الرؤية والمشاهدة.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

أما المسرحية فهي نمط أدبي، من أجناس الأدب المعروفة كالرواية والشعر... ومن تعريفاتها ما ورد في معجم المصطلحات الأدبية: "المسرحية إنشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشبة المسرح بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات ويدور بينهم حوار، ويقومون بأفعال ابتكرها مؤلف".

3. الإجراءات المنهجية:

خطة البحث: جاءت هذه الدراسة مبنية على بعض النقاط وهي كالاتي:

- الأدب والفضاء الإلكتروني
- الأدب التفاعلي
- خصائص الأدب التفاعلي
- بين المسرح التقليدي والمسرح التفاعلي
- نماذج من المسرحيات التفاعلية
- دور التكنولوجيا والرقمنة في تطوير المسرح التفاعلي

واستدعت هذه الدراسة تطبيق المنهج الوصفي والمقارن

4. خلاصة النتائج

- الأدب الرقمي والمجتمع الشبكي واقع يجب أن نحسن توظيفه للارتقاء بالأدب ورسالته.
- أحدث المجتمع الشبكي تطورا مذهلا في مسيرة الأدب العالمي والعربي.
- كان للأدب العربي بأنواعه وألوانه المتنوعة -المسرح- أثره وتأثيره البارز في العالم الإلكتروني.
- عرّف البحث بالأدب التفاعلي وخصائصه.
- عرّف البحث بالمسرح التفاعلي.
- المسرح الرقمي أسرع انتشارا وأكثر جمهورا ما المسرح التقليدي.

5. الصعوبات التي واجهها الطالب

- هناك مراجع لها وزنها وحجمها لكن للأسف لم نستطع الحصول عليها لا ورقيا ولا إلكترونيا.
- معلومات وفيرة في هذا المجال لكننا لم نتمكن من رصدها جميعا وذلك تقيدا بالصفحات المطلوبة

6. المراجع

- 1- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، 1986.
- 2- إبراهيم ملحم، المجتمعات الافتراضية -التكنولوجيا ورقمنة الإنسان- عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017.
- 3- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1، 2005.
- 4- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دار فلور للنشر، ط2، 2001.
- 5- عادل نذير، عصر الوسيط أبجدية الأيقونة دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي، كتاب ناشرون بيروت لبنان، ط1، 2010.
- 6- علي نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير 2001.
- 7- عبد المالك مرتاض، النص الأدبي من أين وإلى أين؟ ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- 8- فاطمة البريكي, مدخل إلى الأدب التفاعلي, المركز الثقافي العربي, المغرب, لبنان, ط1, 2006.
- 9- محمد مرتضى الزبيدي, تاج العروس, دار صادر, بيروت, لبنان, دط, دت, ج 2.
- 10- ابن منظور, لسان العرب, قدم له عبد الله العلايلي, إعداد وتصنيف يوسف خياط, دار لسان العرب, بيروت, لبنان, دط, دت, ج 2.

